

## نتنياهو يرى لحظة تاريخية في عملية الضم ولكنه قد لا يرى المخاطر

بواسطة دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

يونيو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/netanyahu-sees-historic-moment-annexation-he-might-not-be-seeing-risks/))

عن المؤلفين



دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينيس روس هو مستشار وزميل "وليام ديفيدسون" المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



مقالات وشهادة

بينما كنتُ جالساً في ساعة متأخرة من إحدى الليالي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على طاولة المفاوضات المتعلقة بما سُمِعَ لاحقاً بـ "بروتوكول الخليل" (<https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1997/01/16/netanyahu-wins-vote-> [3](https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1997/01/16/netanyahu-wins-vote-3) [on-hebron/b26d0a4b-c8aa-4d2e-874a-666c6f043085/?itid=lk\\_inline\\_manual\\_3](https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1997/01/16/netanyahu-wins-vote-3)) قال لي: "سأقوم بما فعله بن غوريون". وكنتُ أعلم أنه تلميذ الحركة "التصحيحية" - العدوّة اللدودة لدافيد بن غوريون لذلك قلتُ: "أنت تقصد مناخم بيغن". فردّ قائلاً: "كلا لا أقصد بيغن بل بن غوريون - هو من قام بالإنجازات المهمّة".

وبينما كنتُ أسعى جاهداً لأفهم لماذا يبدو نتنياهو مصمماً للغاية على المضي قدماً

([https://www.washingtonpost.com/world/middle\\_east/israels-netanyahu-armed-with-a-new-mandate-sets-his-](https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israels-netanyahu-armed-with-a-new-mandate-sets-his-)

[sights-on-west-bank-annexation/2020/05/12/1b363612-938c-11ea-87a3-22d324235636\\_story.html?](https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israels-netanyahu-armed-with-a-new-mandate-sets-his-)

[4](https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israels-netanyahu-armed-with-a-new-mandate-sets-his-) [itid=lk\\_inline\\_manual\\_4](https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israels-netanyahu-armed-with-a-new-mandate-sets-his-)) في ضمّ أراضي الضفة الغربية المخصصة لإسرائيل في خطة ترامب بدأتُ أفكر مجدداً في تلك المحادثة فنتنياهو هو رجل سياسي إسرائيلي لا يقدّره شيء غير أنه كان يتجنّب المخاطر طوال فترة تولّيه منصب رئاسة الحكومة عندما تعلّق الأمر بالأمن القومي

لكن بينما يصرّح العاهل الأردني الملك عبدالله أنّ عملية الضم ستثير "صراع شامل" ([https://english.alarabiya.net/en/News/middle-](https://english.alarabiya.net/en/News/middle-east/2020/05/15/Jordan-s-King-Abdullah-warns-Israel-of-massive-conflict-over-annexation) [east/2020/05/15/Jordan-s-King-Abdullah-warns-Israel-of-massive-conflict-over-annexation](https://english.alarabiya.net/en/News/middle-east/2020/05/15/Jordan-s-King-Abdullah-warns-Israel-of-massive-conflict-over-annexation)) ويقول الرئيس

الفلسطيني محمود عباس إنّ جميع الاتفاقات مع إسرائيل ستنتهي ويهدد وزير خارجية "الاتحاد الأوروبي" جوزيب بوريل

([https://www.haaretz.com/israel-news/premium-the-eu-discusses-sanctions-against-israeli-annexation-that-will-](https://www.haaretz.com/israel-news/premium-the-eu-discusses-sanctions-against-israeli-annexation-that-will-not-require-consensus-1.8849054)

[not-require-consensus-1.8849054](https://www.haaretz.com/israel-news/premium-the-eu-discusses-sanctions-against-israeli-annexation-that-will-not-require-consensus-1.8849054)) بالعواقب إذا مضت إسرائيل قدماً في خطتها ويُعبّر جو بايدن

([https://www.haaretz.com/us-news/premium-biden-israeli-annexation-settlement-activity-will-choke-off-hope-of-](https://www.haaretz.com/us-news/premium-biden-israeli-annexation-settlement-activity-will-choke-off-hope-of-peace-1.8858803)

[peace-1.8858803](https://www.haaretz.com/us-news/premium-biden-israeli-annexation-settlement-activity-will-choke-off-hope-of-peace-1.8858803)) الذي قد يصبح رئيس الولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير المقبل عن معارضته يبدو أنّ نتنياهو مصمّم على

تنفيذ هذه الخطوة اعتباراً من 1 تموز/يوليو

وكان بن غوريون قد أعلن عن قيام دولة إسرائيل - بالرغم من المعارضة الأمريكية المتوقعة والبقين بالتعرّض للغزو من قبل الدول العربية وعلم أنّ الثمن سيكون غالباً لكنه اعتقد أنه إذا لم يعلن عن قيام الدولة مع انتهاء الوجود والانتداب البريطانيّ فقد لا تكون هناك مجدداً ذريعة وتبريراً للقيام بذلك نعم لقد دفعت إسرائيل ثمناً باهظاً

(<https://mfa.gov.il/mfa/aboutisrael/history/pages/israels%20war%20of%20independence%20-%201947%20->

[201949.aspx](https://mfa.gov.il/mfa/aboutisrael/history/pages/israels%20war%20of%20independence%20-%201947%20-)) إذ فقد 6,000 إسرائيلي حياتهم أي ما يقارب 1 في المائة من سكّانها في حرب استقلالها لكن بالنسبة لبن

غوربون الذي كان مصمماً على إنهاء الفي عام من التشرذ اليهودي كان الثمن اكبر لو لم يحرك ساكناً

ويرى نتنياهو الآن أنّ لحظة بن غوربون الخاصة به قد حلتّ فهو يعتقد أنّ إدارة ترامب تسمح له بتحديد حدود إسرائيل إلى الشرق والحفاظ على المناطق التي يعتبرها مهمة جداً للأمن الإسرائيلي وإنشاء خط أساس جديد لأي مفاوضات قد تجري في المستقبل مع الفلسطينيين فلن يبقى خط الأساس مركزاً على خطوط 4 حزيران/ يونيو 1967 بل على خطة ترامب: أي ما يصل إلى 70 في المائة من الضفة الغربية بدلاً من 100 في المائة

وعلى نحوٍ مشابهٍ جداً لبن غوربون في عام 1948 يرى نتنياهو فرصةً تاريخيةً ولكن بخلاف بن غوربون الذي كان يدرك أنّ الثمن سيكون باهظاً لا يرى نتنياهو مخاطرة تُذكر وكانت هناك تحذيرات لم تؤخذ على محمل الجدّ بشأن اندلاع العنف إذا نقلّ ترامب السفارة الأمريكية واعترف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وكانت هناك تحذيرات من اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية في الجولان وكانت هناك تحذيرات بشأن خطة ترامب للسلام - ولكن لم يتحقق أي شيء في أيٍّ من هذه الحالات

وفي نظر نتنياهو إن تهديدات عباس بإنهاء جميع أوجه التعاون وإدارة "السلطة الفلسطينية" ظهرها لإسرائيل هي تهديدات فارغة وليست جديدة - فرغم كل شيء يوفّر التعاون الأمني مع إسرائيل الحماية لعبّاس ولقيادة "السلطة الفلسطينية" من حركة «حماس» وغيرها ولن يدعّ عباس والآخرون انهيار "السلطة الفلسطينية" لأنّ ذلك يعني خسارة كل ما يملكونه

من جهة أخرى يعتمد الأردن على المساعدة الماليّة الأمريكية أكثر من أي وقتٍ مضى ولا يمكنه أن يتحمّل تعريضها للخطر ويهتم بعض القادة العرب الآخرين بالحفاظ على المساعدة الهائلة من إسرائيل ضدّ إيران وجماعة «الإخوان المسلمين» أكثر من اهتمامهم بالفلسطينيين ويتصرّف "الاتحاد الأوروبي" على أساس الإجماع مع ضمان قيام المجر على نحوٍ شبه مؤكّد بمنع أي عقوبات

لكنني أظن أن نتنياهو مخطئ بشأن كلّ من المكاسب والمخاطر

أولاً إذا فاز بايدن وعكس الاعتراف بعملية الضم وتنصّل من خطة ترامب فلن ينشأ خط أساس جديد لا سيّما في ظل عدم قبول أي أحد دولياً بالتصرف الإسرائيليّ ثانياً يتجاهل نتنياهو أنّ الاستجابات المحدودة لقرارات ترامب بشأن القدس ومرتفعات الجولان وخطة السلام الخاصة به كانت جميعها تتعلق بالخطوات الأمريكية وليس الإسرائيلية أمّا الآن فإسرائيل هي من تتصرّف وتفرض النتيجة وسيشعر الفلسطينيون أنهم مضطرون لإظهار عدم الرضوخ وبيّز الجهاز الأمني الفلسطيني دوره على أنه ضروري لتحقيق التطلعات الوطنية الفلسطينية وليس ضمان قيام إسرائيل بضمّ ما يعتبره الفلسطينيون أراضيهم ولا يمكن اعتبار سلوكهم وحتى بقاء "السلطة الفلسطينية" التي بدأت تنزعز اقتصادياً أمراً مفروغاً منه فقد يؤدّي ذلك إلى الفوضى والعنف

ثالثاً قد تكون خيارات الملك عبدالله محدودة إلا أنّ ضمّ غور الأردن سيجبره على الرد وربما يقوم بتعليق معاهدة السلام الأردنية مع إسرائيل

رابعاً قد لا يكون الإجماع في "الاتحاد الأوروبي" موجوداً لفرض عقوبات لكنه ضروري من أجل توسيع نطاق البرامج القائمة في إسرائيل فهل سيستمر "برنامج «الاتحاد الأوروبي» للبحث والابتكار" الذي يستثمر بشكل كبير في قطاع البحث والتطوير الإسرائيلي لا تراهنوا على ذلك

هناك مخاطر أخرى تشمل احتمال قيام إدارة أمريكية جديدة لا تدافع عن عملية الضم الإسرائيلية في "مجلس الأمن الدولي" وقيام "المحكمة الجنائية الدولية" باستغلال عملية الضم كذريعة أكثر شرعية للعمل ضدّ إسرائيل

وبالطبع قد يقرّر نتنياهو أن يقتصر نطاق عملية الضم على مناطق الكتل الاستيطانية التي يُرَجَّح أن تشكّل جزءاً من إسرائيل في أي عملية تسوية سلمية واقعية وقد يعلن أنه يقوم بذلك لإعطاء الفلسطينيين فرصةً من أجل التفاوض قبل اتّخاذ خطوات إضافية ويمكن أن يخفف ذلك من حدّة ردة الفعل الصادرة عن الجميع باستثناء الفلسطينيين فبالنسبة إليهم سيتم تجاوز عتبة جديدة في هذه الحالة وفي النهاية قد يكون نتنياهو على حق وقد أكون مخطئاً بشأن حساباته ولكن هناك فرق مهم فإذا كنتُ مخطئاً ستستمرّ إسرائيل في السيطرة على الأرض ولن تخسر شيئاً أمّا إذا كان نتنياهو على خطأ فقد تتكبّد إسرائيل خسارة هائلة

دينيس روس المساعد الخاص السابق للرئيس باراك أوباما هو مستشار وزميل "ويليام ديفيدسون" المتميز في معهد واشنطن

"واشنطن بوست"



BRIEF ANALYSIS

## Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

## Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/) عملية السلام

(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/) العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

